العبد ان عقل عن الله ان أوجب واجب فيه واهمه وآكده وزبدته معرفة الله تعالى بما
تعرف به الى عباده من صفات كماله ونعوت جلاله وبديع افعاله واحاطة علمه وشمول
قدرته وكمال عزته وعميم رحمته وبمعرفة ذلك يهتدي العبد الى محبته وتعظيمه واسلام
الوجه له وانابة القلب اليه وافراده بالقصد والطلب وسائر العبادات كالخشية والرجا والاستعانة
والاستغاثة والتوكل والتقوى ويرضى به ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا ونبيا ويذوق من طعم الايمان
مايوجب له كمال حب الله وحب رسوله وكمال الحب بجلاله ويعرف الوسائل الى هذا المطلوب الاكبر والمقصود
الاعظم ويهتم بها غاية الاهتمام ويطلبها منتهى الطلب ويعرف ما يضاد هذا الأصل ويناقضه من
تعطيل وكفر وشرك ويعرف وسائلها وذرائعها الموصلة اليها المفضية الى اقتحامها وارتكابها
فيهتم بتحصيل وسائل التوحيد ويهتم بالتباعد عن وسائل الكفر والتعطيل والتنديد كما يستفاد من
قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فمن عرف هذا الاصل الاصيل عرف ضرر الفتنة الواقعة في هذه
الازمان بالعساكر التركيه وعرف انها تعود على هذا الاصل الاصيل بالهدم والهد والمحو بالكليه
وتقتضي ظهور الشرك والتعطيل ورفع اعلامه الكفريه وان مرتبتها من الكفر وفساد البلاد والعباد
فوق ما يتوهمه المتوهمون ويظنه الظانون وبه يعلم ان ما وقع من الوسائل الى تهوين تلك الفتنة
وتسهيل امرها والسكوت عن التغليظ فيها من اكبر الاسباب ووقوع الشر ومحو اعلام التوحيد والوسيلة
لها حكم الغاية فان انضاف الى تسهيلها اكرام من اقام بديارهم والتلطخ باوضارهم وشهد
مهرجاناتهم وتوقيره والمشي اليه وصنع الولائم له فعند ذلك ينعى الاسلام ويبكيه من كان له قلب او
القى السمع وهو شهيد وفي الحديث من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام فكيف بما هو
اعظم واطم من البدع فالله المستعان والعجب من هذا ان بعض من يتولى خدمة من حاد الله ورسوله
ويحسن امرهم ويرغب في ولايتهم ويقدح في اهل الاسلام وربما اشار بحربهم فاذا قدم بعض بلاد
اهل الاسلام تلقاه منافقوها وجهالها بما لا يليق الا مع خواص الموحدين فاعظم اسباب الشرك ووسائله
ومن كان في قلبه حياة وله غيرة وتوقير لرب الارباب يأنف ويشمئز مما هو دون ذلك ولكن الامر كما
قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة اذا نشأ في الاسلام
من لا يعرف الجاهلية وما جاء في القرآن من النهي والتغليظ والتشديد في موالاتهم وتوليهم دليل على
ان اصل الاصول لا استقامة له ولا ثبات الا بمقاطعة اعداء الله وحربهم وجهادهم والبراءة منهم
والتقرب الى الله بمقتهم وعيبهم وقد قال تعالى لما عقد الموالاة بين المؤمنين واخبر ان الذين كفروا
بعضهم اولياء بعض قال الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير وهل الفتنة الا الشرك والفساد
الكبير هو انتشار عقد التوحيد والاسلام وقطع ما احكمه القرآن من الاحكام والنظام قال تعالى يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الآية وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين
فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح
او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين قال بعض السلف ليتق احدكم ان يكون
يهوديا او نصرانيا وهو لا يشعر وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها
هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون قلت فليتأمل من نصح نفسه ما يجري من هؤلاء العساكر
عند سماع الاذان من المعارضة بالطبل والبوق والزمار استبدالا به عما اشتمل عليه الاذان من توحيد
الله وتعظيمه وتكبير الملك القهار فقال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا
منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وقال تعالى
لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا
منهم تقاة وقد جزم ابن جرير في تفسيره بكفر من فعل ذلك قال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر

يوادون

يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وايدهم بروح منه فليتأمل من نصح نفسه هذه الآيات الكريمات وليبحث عما قال
المفسرون واهل العلم في تأويلها وينظر ما وقع من اكثر الناس اليوم فانه يتبين له ان وفق وسدد
انها تتناول من ترك جهادهم وسكت عن عيبهم والقى اليهم السلم فكيف بمن اعانهم او جرهم على بلاد
اهل الاسلام او اثنى عليهم او فضلهم بالعدل على اهل الاسلام واختار ديارهم ومساكنتهم وولايتهم
واحب ظهورهم فان هذا ردة صريحة بالاتفاق قال تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وقد عرفتم
ما كان عليه اسلافكم من اهل الاسلام وما من الله به عليكم من دعوة شيخنا رحمه الله الى توحيد الله
والايمان به واخلاص الدين له والبراءة من اعدائه وجهادهم وببركة دعوته وبيانه حصل للاسلام
من الظهور والنصر واعلاء كلمة الله ما لم يحصل مثله في دياركم واوطانكم منذ قرون متطاولة فيجب خ التوحيد
شكر هذه النعمه ورعايتها حق الرعاية والعض عليها بالنواجذ وان لا تستبدل بموالات
اعداء الله ورسله والانحياز الى دولتهم والرضا بطاعتهم قال تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس القرار فاتقوا الله عباد الله واتقوا يوما ترجعون
فيه الى الله ودعوا اللجاج والمراء وتمسكوا بما جاء عن الله وعن رسوله من البينات والهدى و
لا يستهوينكم مبارزة رب السموات العلى بما عليه غالب الناس اليوم من الكفر والتعطيل والشرك و
والجدال والمراء ولا تفتحوا ابواب الفتن للمشاقة والتفرق والقدح في اهل الاسلام فان ذلك من الصد
عن سبيل الله ومن الفتنة عن دينه الذي ارتضاه وقد جاء الحديث ان هذا الحي من مضر لا تدع
في الارض لله عبدا صالحا الا فتنته واهلكته حتى يدركها الله بجنود من عنده فيذلها حتى لا تمنع
ذنب تلعة وبعض من يدعي الدين انما يتعبد بما يحسن في العادة ويثنى عليه به وما فيه مقاطعة
ومجاهدة وهجر في ذات الله ومراغمة لاعدائه فذاك ليس منه على شيء بل ربما ثبط عنه وقدح
في فاعله وهذا كثير في المنتسبين الى العبادة والمنتسبين الى العلم والدين والشيطان احرص شيء على
ذلك منهم لانهم يرونه غالبا دينا وحسن خلق فلا يتاب منه ولا يستغفر ولان غيرهم يقتدي بهم
ويسلك سبيلهم فيكونون فتنة لغيرهم ولهذا حذر الشارع من فتنة من فسد من العلماء والعباد
وخافه على امته فالمؤمن اذا حصل له وظفر بحقائق الايمان وصار على نصيب من مرضات الملك
الرحمن فقد حصل له الحظ الاوفى والسعادة وان قيل ما قيل شعر

اذا رضي الحبيب فلا ابالي … اقام الحي ام جد الرحيل

وينبغي لك يا عثمان ان تقرأ هذه النصيحة على جماعتك وتبين لهم معانيها وما في الفرقة والاختلاف
من فتح ابواب الشر والفساد فاحرص على ذلك واعتد به من صالح اعمالك وقد قال صلى الله عليه
وسلم لعلي فوالله لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم والشيطان قاعد على الصراط
المستقيم فان عارض احد بشبهة فيلزمكم تبليغها وطلب كشفها ولا يحل السكوت على الشبه
التي توقع في الريب والشك وتفضي الى ما تقدم من المفاسد وان رايتم في كلامي مجازفة او مخالفة
لما قاله اهل العلم فاذكروه لي وان جاءنا عنكم نصيحة او تنبيه على شيء من الغلط فنشهد الله على
قبوله ممن كان ويبلغ سلامنا اخوانكم والعيال والاخوان ينهون اليكم السلام والسلام وصلى الله
على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين

بلغ

وله ايضا رحمه الله تعالى وعفى عنه بمنه وكرمه

نصيحة الكافة المسلمين في التذكير بآيات الله والحث على لزوم الجماعة والقيام باصول الدين و
قواعد الاسلام التي هي اربح تجارة وبضاعة والحض على جهاد اعداء الله ورسوله القائمين في هدم
قواعده واصوله وهذا نصها بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد اللطيف بن عبد الرحمن الى من يراه من المسلمين وفقهم الله لنصر الاسلام والدين سلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وبعد فموجب هذا هو التذكير بآيات الله والحث على لزوم جماعة المسلمين
وقد ينتفع بالنصائح من اراد الله هدايته قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين واهم ما يبدأ في التعليم
هو معرفة اصول الدين وقواعد الاسلام التي لا يحصل بدونها ولا يستقيم بناء الا عليها لا سيما معرفة ما دلت
عليه كلمة التوحيد شهادة ان لا اله الا الله من الايمان بالله ومعرفته وتوحيده باخلاص العبادة بانواعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)